المعربُ والمبنيُّ من الأفعالِ

وَفِـعْلُ أَمْـرٍ وَمُـضِيٍّ بُنِـيَا وَأَعْـرَبُوا مُضَـارِعًا إِنْ عَـرِيَا
مِنْ نُـونِ تَوْكِـيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُـونِ إِنَـاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُـتِنْ

الإعراب أصل في الأسماء أم أصل في الأفعال ؟

في هذه المسألة خلاف ، وهو كما يأتي :

١ - **مذهب البصريين** : أن الإعراب أصل في الأسماء ، وفرع في الأفعال ، فالأصل في الفعل عندهم البناء .

٢ - **مذهب الكوفيين** : أن الإعراب أصل في الأسماء ، وفي الأفعال .

٣ - **مذهب بعض النحويين** : أن الإعراب أصل في الأفعال ، وفرع في الأسماء . وهذا المذهب الأخير نقله ضياء الدين بن العِلْج في البسيط .

أنواع الأفعال المبنية ، و علامة بنائها

الأفعال المبنية نوعان :

١ - **ما اتُّفِقَ على بنائه** ، وهو الفعل الماضي . وهو مبني ؛ لأن الأصل في الأفعال البناء (على الصحيح) .

علاماته :

أ- مبني على الفتح ، وهو الأصل ، نحو : ذَهَبَ .

ب- مبني على السكون : إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، نحو : ذَهبْتُ ، ذَهبْنَا ، ذَهبْنَ .

ج- مبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، نحو : ذهبُوا .

٢ - **ما اخْتُلِفَ في بنائه** ، وهو فعل الأمر ، نحو : اذهبْ . وهو مبني عند البصريين ، ومعرب عند الكوفيين ، فهم يرون أنه مجزوم بلام أمر محذوفة ، وأصل (اذهبْ)

عندهم (لِتذهبْ) فحذفت لام الأمر ، وحُذف حرف المضارعة ، فاحتيج إلى همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن .

علاماته :

أ- مبني على السكون ، وهو الأصل ، نحو : اضرِبْ .

ب- مبني على حذف حرف العلّة (نيابة عن السكون) : إذا كان الفعل معتلاً ناقصاً ، نحو : ادْعُ ، اسْعَ ، ارْمِ .

ج- مبني على حذف النون (نيابة عن السكون): إذا كان من الأفعال الخمسة ، نحو: اذهبوا ، اذهبا ، اذهبي .

الفعل المضارع أ معرب هو أم مبني ؟

الفعل المضارع معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد اتصالا مباشرًا ، وإذا لم تتصل به نون النسوة نحو: يذهبُ ، لم يذهبْ ، يذهبون، لن يذهبوا . فالفعل المضارع في هذه الأمثلة وما شابهها معرب ؛ لعدم اتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا ؛ ولعدم اتصاله بنون النسوة .

ويكون الفعل المضارع مبنيا في الحالتين الآتيتين :

١- إذا اتصلت به نون النسوة (يُبنى على السكون) نحو : الأمهات يُرْضِعْنَ .

٢- إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة ، أو الخفيفة اتصالاً مباشرًا (يُبنى على الفتح) فاتصاله المباشر بالنون الثقيلة ، نحو : هل تضرِبَنَّ ؟ وبالنون الخفيفة ، نحو : هل تضرِبَنْ ؟ **والمراد بالاتصال المباشر** أن تتصل النون بالفعل المضارع اتصالاً مباشرًا دون وجود فاصل بينهما ، فإذا فصل بينهما بضمير كواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، أو ألف الاثنين ، فالاتصال حينئذ غير مباشر سواء أكان الفصل لفظياً، نحو:" لتبلوُنَّ "،

و " ولا تَتَّبِعَانِّ "،و " إمَّا تَرَينَّ " ،أوكان الفصل تقديرياً، نحو: الطلاب يذهبُنَّ ، وأنتِ تذهبِنَّ . وفي هذه الحالة يكون الفعل المضارع معرباً لا مبنياً ؛ بسبب أن الاتصال غير مباشر . وهذا مذهب ابن مالك، والجمهور ، وخالفهم في ذلك الأخفش ، وغيره فهم يرون أنه مبني سواء أكان الفصل لفظياً أم تقديرياً .

وإذا اتصلت الضمائر بالفعل المضارع المؤكد بالنون تحدث التغييرات الآتية:

١- حذف نون الرفع بسبب توالي الأمثال ، نحو : تذهبونَنَّ ، تذهبينَنَّ ، تـــذهبانِنَّ . في هذه الأفعال تحذف نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات متتالية ، فتـــصير ← تـــذهبونَّ ، تذهبينَّ ، تذهبانَّ .

٢- تحذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، فتصير الأمثلـــة الـــسابقة في صورتها النهائية هكذا : " تذهبُنَّ " (يُضم آخر الفعل للدلالـــة علـــى أن المحـــذوف واو الجماعة) و" تذهبِنَّ " (يُكسر آخر الفعل للدلالة على أن المحذوف ياء المخاطبة) أما ألف الاثنين فلا تحذف ؛ لئلا تَلْتَبِسَ بالمفرد (تذهبَنَّ) وتكسر نون التوكيد ، وتكون صـــورتها النهائية هكذا : تَذْهَبَانِّ .